رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر

رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر

اسمه وكنيته ونسبه السيّد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر أبو الفضائل، … بن محمّد الطاووس، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن المجتبى(ع).ولادتهلم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من علماء القرن السابع الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الحلّة بالعراق باعتباره حلّيّاً.من أساتذته ومَن روى عنهمالسيّد فخار بن معد الموسوي، السيّد أحمد بن يوسف العريضي، الشيخ ابن نما الحلّي، الشيخ يحيى بن محمّد السوراوي، الشيخ الحسين بن خشرم الطائي.من تلامذتهنجله السيّد عبد الكريم، العلّامة الحلّي، الشيخ ابن داود الحلّي.من أقوال العلماء فيها1ـ قال تلميذه الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: «سيّدنا الطاهر الإمام المعظّم، فقيه أهل البيت… مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه… وكان شاعراً مصقعاً بليغاً منشيّاً مجيداً… ربّاني وعلّمني وأحسن إليّ».2ـ قال تلميذه العلّامة الحلّي في إجازته لبني زهرة الحلبي حول المترجم وأخيه السيّد

علي: «وهذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان».3ـ قال السيّد ابن عنبة في عمدة الطالب: «العالم الزاهد المصنّف».4ـ قال الشهيد الثاني في إجازته لوالد الشيخ البهائي: «وجميع مصنّفات ومرويّات السيّد الإمام العلّامة جمال الدين».5ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدّثاً مدقّقاً ثقةً ثقةً شاعراً، جليل القدر، عظيم الشأن.6ـ قال الميرزا أفندي في الرياض: «السيّد السند الجليل، المعروف بابن طاووس، وهو أحد الأخوين من أب وأُمّ، الفاضلينِ الفقيهينِ، المعروفينِ بابني طاووس».7ـ قال الشيخ التستري في المقابس: «للسيّد الهمام، وسلالة الكرام، وقدوة الأنام، وعلم الأعلام، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل وموردة، فقيه أهل البيت، أبي الفضائل جمال الدين».8ـ قال السيّد الخونساري في الروضات: «السيّد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين… كان مجتهداً، واسع العلم، إماماً في الفقه والأُصولين والأدب والرجال، ومن أورع فضلاء أهل زمانه، وأتقنهم وأثبتهم وأجلّهم، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه».9ـ قال السيّد البروجردي في الطرائف: «عالم ورع عابد زاهد».10ـ قال الميرزا النوري في الخاتمة: «جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمآثر والمكارم، السيّد الجليل».11ـ قال الشيخ القمّي في الكنى والألقاب: «العالم الفاضل الفقيه الورع المحدّث، صاحب التصانيف الكثيرة».12ـ قال الشيخ محيي الدين المامقاني في التنقيح: «لا ريب أنّ المترجم من أوثق الثقات، ومن نوادر الدهر في ميدان الزهد والورع والجلالة، فهو ثقة ثقة بلا غمز من أحد فيه قدّس ا سرّه ونوّر ضريحه».جده لامه الشيخ ورّام بن أبي فراس، قال عنه الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: «الأمير الزاهد… عالم فقيه صالح».من إخوتها1ـ السيّد رضي الدين علي، قال عنه تلميذه العلّامة الحلّي في منهاج الصلاح: «وكان أعبد مَن رأيناه من أهل زمانه».2ـ السيّد شرف الدين محمّد، قال عنه السيّد الخونساري في الروضات: «الذي عدّوه من جملة النقباء المعظّمين».من أولادهالسيّد غياث الدين عبد الكريم، قال تلميذه الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: «سيّدنا الإمام المعظّم، غياث الدين، الفقيه النسّابة النحوي العروضي الزاهد العابد، أبو المظفّر قدّس ا روحه، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه… ما رأيت قبله ولا بعده كخُلقه وجميل قاعدته وحلوّ معاشرته ثانياً، ولا لذكائه وقوّة حافظته مماثلاً، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّة يسيرة، وله إحدى عشرة سنة، استقلّ بالكتابة، واستغنى من المعلّم في أربعين يوماً، وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تُحصى مناقبه وفضائله».من أحفاده السيّد أبو القاسم رضي الدين علي بن عبد الكريم، قال عنه السيّد عبد الحميد الموسوي في إجازته لوالد المترجم له: «ولولده السيّد المطهّر المبارك المعظّم».من مؤلّفاتهبشرى المحقّقين في الفقه (6 مجلّدات)، ملاذ علماء الإمامية في الفقه (4 مجلّدات)، شواهد القرآن (مجلّدان)، الأزهار في شرح لامية مهيار (مجلّدان)، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، عين العبرة في غبن العترة، الثاقب المسخّر على نقض المشجّر في أُصول الدين، حلّ الإشكال في معرفة الرجال، الاختيار في أدعية الليل والنهار، زهرة الرياض ونزهة المرتاض في المواعظ،

السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض، الفوائد العدّة في أُصول الفقه، ديوان شعر، المسائل في أُصول الدين، كتاب الروح نقضاً على ابن أبي الحديد، كتاب الكر، كتاب إيمان أبي طالب، الآداب الحكمية.وفاتهتُوفّيه(قدس سره) عام 673ه أو 677ه في الحلّة، ودُفن فيها.